**محتوى المحور الثاني:** مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي:

1- المنهج الوصفي

2-المنهج التاريخي

**محتوى المقطع الثاني**: مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي:

1-المنهج الوصفي

**2-** المنهج التاريخي

أهداف المقطع:

1-تعريف الطالب بالمناهج العلمية المستخدمة في علم النفس الاجتماعي

2- تعريف الطالب بأهمية ودور المناهج في دراسة الظواهر الاجتماعية

3-التعرف على خصائص وعيوب كل منهج على حدى

4-تعريف الطالب باختيار المنهج المناسب لبحثه

5-التعرف على مميزات وعيوب المنهج الوصفي والمنهج التاريخي

**تمهيد:**

يوجد العديد من المناهج والأساليب، والتي يتم استعمالها في جمع البيانات، وذلك من أجل القدرة على البحث والتعرف على الأسباب التي تؤثر على السلوكيات في المجتمع، ومن أهم المناهج الخاصة بالبحث في علم النفس الاجتماعي تلك المناهج الآتية:

**1**- المنهج الوصفي

**يعد من أكثر المناهج المستخدمة في البحث العلمي ، ويعود ذلك نظرا للمرونة الكبيرة التي يتمتع بها ، وبسبب قدرته على دراسة الواقع بشكل كبير كما يعد المنهج الأكثر استخداما في جل الأبحاث العلمية.**

**ومن خلاله يقوم الباحث بالتعرف على الأسباب التي كانت وراء حدوث الظاهرة محل الملاحظة والاهتمام كما يسمح للباحث بتحليل الظاهرة بشكل كامل من خلال تحديد المشكلة وصياغة عدد من الأسئلة ، كما أنه يقترح حلولا لها من خلال عينة الدراسة ، والتي يجب على الباحث أن يتملك الخبرة في اختيارها لكي تكون متناسبة مع منهج البحث ، وبعد أن يختار العينة يقوم باختيار أدوات الدراسة الملائمة لها ، ومن ثم يجمع البيانات ويحللها ليصل إلى النتائج .**

**أهداف المنهج الوصفي:**

من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المنهج الوصفي ما يلي :

1- جمع معلومات حقيقية ومفصلة للظاهرة موضوع الدراسة والتحليل.

2-توضيح الظواهر الأخرى التي تتأثر وتؤثر فيها الظاهرة محل الدراسة

3-مقارنة وتقييم الظاهرة المدروسة بغيرها من الظواهر المحيطة بها. عمار بوخوش نفس المرجع ص130

يعتبر هذا المنهج من أهم المناهج في البحوث الاجتماعية والإنسانية، وذلك لأنه هو المنهج الذي يتناسب مع الواقع والخصائص المجتمعية، والذي يمكن من خلال هذا المنهج أن يتم جمع كل الأبعاد الخاصة بالواقع، والعمل على تحديده، ويتم وصف بعض ظواهر الواقع بالشكل الدقيق.

**خطوات المنهج الوصفي:**

1-تحديد الظاهرة موضوع الدراسة

2- جمع البيانات والمعلومات النظرية والبيانات الخاصة بالموضوع الجاري البحث فيه.

3- صياغة الإشكالية الخاصة بالدراسة الجارية

4- صياغة الفروض التي يقوم عليها الدراسة

5- اختيار عينة الدراسة التي ستجري عليها الدراسة مع إعطاء خصائص أفرادها وتفسير لكيفية اختيارها و حجمها وسبب اختيارها

1. اختيار الأداة الملائمة من بين الأدوات البحثية (الاستبيان،الملاحظة،المقابلة،دراسة حالة،تحليل محتوى...الخ)، لإجراء الدراسة وهذا حسب طبيعة الموضوع ومشكلة الدراسة والفروض الموضوعة
2. جمع البيانات والمعلومات الميدانية وتنظيمها والحكم على مصداقية الفروض
3. القيام بالدراسة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها
4. تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص تعميمها وتقديم مجموعة من التوصيات واقتراحات ملموسة قابلة للتنفيذ.

**ومن المميزات التي يمتلكها المنهج الوصفي:**

1. **الدقة في إخراج النتائج ،**
2. **التنبؤ في المستقبل**
3. **بتقديم معلومات غاية في الدقة حول الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته .**

**عيوب المنهج الوصفي:**

1. **صعوبة تعميم النتائج والتنبؤ بها**
2. **صعوبة في اختبار الفروض ووضع المصطلحات**
3. **صعوبة في قياس الخصائص .**

**2- المنهج التاريخي**

يعتبر هذا المنهج هو من ضمن مناهج البحث في علم النفس المجتمعي، والذي يتم استخدامه في البحوث الإعلامية والسياسية والاجتماعية وحتى النفسية ،ويعرفه بأنه:" مجموعة من الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه،وكما كان عليه في زمانه ومكانه،وجميع تفاعلات الحياة فيه". رجاء وحيد دويدري.2000 . ص153.

كما يعرف المنهج التاريخي بأنه:"تلك الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث أو المؤرخ في دراسته وتحليله لظاهرة معينة في تعاقباتها زمانا وتنقلاتها مكانا وفق خطوات بحث معينة ترتكز على المصادر التاريخية من أجل فهم حاضر الظاهرة ومن ثم الوصول الى المعرفة اليقينية بشأنها" عبد الناصر الجندلي .2005. ص158

كما يعرفه عمار بوحوش :المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث قي جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية ،وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها ،وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها عند فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه الى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات ،مرجع سبق ذكره،ص90

المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضا اجراءا لإثبات أصالة الوثائق ولترميزها والحفاظ عليها (Belleau 1989). من جهة أخرى يمكن تطبيقه عند دراسة كل أنواع الوثائق مكتوبة كانت أم سمعية ،بصرية أو سمعية بصرية والتي تم أنتاجها في ماض قديم أو ماض حديث .. موريس انجرس.2006. ص105.

2- خطوات المنهج التاريخي:

لتطبيق المنهج التاريخي على ظاهرة معينة ،يجب إتباع الخطوات التالية:

1-تحديد الظاهرة واختيار الموضوع مع تحديد الإشكالية

2-جمع الحقائق والمعلومات والبيانات حول الموضوع قيد الدراسة من مصادر تاريحية وغيرها

3-ترتيب الحقائق وتبويبها أو تصنيفها وفق الخطة المقدمة .إبراهيم العسل.1997..ص118.

4-التحليل الخارجي للوثائق والمصادر وذلك بالتأكد من صدق الوثائق عن طريق المقارنة بين النسح والتواريخ المختلفة

5-التحليل الداخلي للمصادر وذلك بالتأكد من حقيقة المعاني التي تتضمنها الوثائق وكذلك تحديد الظروف التي كتبت فيها الوثيقة

6-صياغة نتائج البحث والقوانين التي توصل اليها الباحث عند قيامه بالتخليل التاريخي لموضوعه.

7- كتابة تقرير البحث .عامر مصباح .2017.المرجع السابق.ص81

**3- مصادر المنهج التاريخي:**

كما يسمح المنهج التاريخي بتناول الحالات التي تكون فيها الدراسة حول التغييرات التي حدثت في العلاقات الاجتماعية ومدى التطور الذي وصلت إليه، وكذلك تحوله، وكما يمكن استعمال ذلك المنهج في الحالات التي يكون فيها لا بد من عمل المقارنات ما بين النظام والثقافات المختلفة، ومن أهم مصادر المنهج التاريخي:

1. الوثائق الشفوية المتمثلة في الحكم والأمثال الشعبية والأساطير والطقوس الدينية والأغاني الشعبية والفلكلور الشعبي التي تمثل نمط الحياة الاجتماعية للشعوب عبر الحقا بات التاريخية التي مرت بها
2. الوثائق المكتوبة المتمثلة في المخطوطات والاتفاقيات والقوانين والعقود والسجلات التجارية والجرائد والمذكرات والرسائل والأرشيف.
3. الوثائق المصورة المتمثلة في النقود والتماثيل المصورة والنحوت والرسم والصور والأدوات الفنية والآثار والطوابع البريدية.
4. التسجيلات والصحف والمقالات والنشرات والمطبوعات والتقارير التي تدون الحوادث وتأريخ الخالة أي الأدلة اليومية للأحداث
5. شهادات الأشخاص الذين عاينوا الأحداث أو كانوا جزء منها،أي شهود عيان . عامر مصباح 2017.المرجع السابق.ص84
6. **أهمية المنهج التاريخي:**

1-يزودنا المنهج التاريخي بمعلومات سابقة تساعدنا على معرفة حقيقة الظاهرة الانية وامكانية التنبؤ بمستقبلها

2-يدعم المنهج التاريخي المنهج المقارن من خلال دراسة الظاهرة كما كانت ماضيا وكما أصبحت حاضرا وكما ستكون مستقبلا.عبد الناصر الجندلي.المرجع السابق .ص168

**مزايا وعيوب المنهج التاريخي:**

حسب الدراسات والأبحاث التي خاضت بالدراسة المنهج التاريخي فقد أتصف بعدة مزايا منها:

1. يساعد في معرفة تاريخ نشأة الظاهرة محل البحث والتقصي.
2. تزويد الباحث بالمعلومات الأساسية في المصادر والكتب التاريخية مما ينقص تكلفة المالية التي على عاتق الباحث.
3. إن وجود معظم المعلومات التي يحتاجها الباحث العلمي بالمصادر والكتب التاريخية يجعل من المنهج التاريخي أحد أقل المناهج العلمية تكلفة مادية، فلا حاجة لاستخدام أدوات دراسية كالاستبيان أو الاختبار أو الملاحظة أو المقابلة التي لها تكاليف مادية أكبر، كما أن الحاجة للعينات الدراسية تنتفي في هذا المنهج.

**عيوب المنهج التاريخي:**

1-إمكانية الوقوع في خطأ تضليل الوثائق والمصادر التاريخية

2- صعوبة الحصول على المصادر الاولية (الشهود العيان،المراجع...الخ